

عمدة القاري

قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا .

أبو عبد الله هو البخاري نفسه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام شيخ البخاري C واختلف في ضبط كركرة فذكر عياض أنه بفتح الكافين وكسرهما وقال النووي إنما اختلف في كاهه الأولى وأما الثانية فمكسورة اتفاقا ونقل البخاري عن شيخه محمد بن سلام أنه رواه عن ابن عيينة كركرة بفتح الكاف وصرح بذلك الأصيلي في روايته أشار إليه بقوله وهو مضبوط كذا يعني بفتح الكاف وقال عياض هو عند الأكثرين بالفتح في رواية علي بن عبد الله وبالکسر في رواية ابن سلام وعند الأصيلي بالكسر في الأول وقال القابسي لم يكن عند المروزي فيه ضبط إلا أنني أعلم أن الأول خلاف الثاني .

. - 191

(باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغنم) .

أي هذا باب في بيان ما يكره إلى آخره .

5703 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) قال حدثنا (أبو عوانة) عن (سعيد بن مسروق) عن (عباية بن رفاع) عن جده (رافع) قال كنا مع النبي بذي الحليفة فأصاب الناس جوع وأصبنا إبلًا وغنمًا وكان النبي في أخريات الناس فجعلوا فنصبوا القدور فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببيعير فند منها بيعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدي إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدي أفندبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدي الحبشة .

مطابقته للترجمة تؤخذ من أمره بإكفاء القدور فإنه يقتضي كراهة ما ذبحوا بغير أمر وأبو عوانة بفتح العين الواضحة اليشكري وسعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف ياء آخر الحروف ابن رفاع بكسر الراء وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي سمع جده رافعا . والحديث مر في كتاب الشركة في باب قسمة المغنم فإنه أخرجه هناك عن علي بن الحكم الأنصاري عن أبي عوانة عن سعيد بن مسروق إلى آخره .

قوله بذي الحليفة هي ميقات أهل المدينة قوله فأكفئت أي قلبت أو نكست قوله فند أي نفر قوله فأعياهم أي أعجزهم قوله فأهوى إليه أي مد يده إليه بسهم قوله أوابد جمع آبد

وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقد أبدت تأبداً وتأبداً بكسر عين الفعل وضمها قوله قال جدي أي قال عبادة قال جدي وهو رافع بن خديج قوله إنا نرجو أي نخاف والرجاء يأتي بمعنى الخوف قوله أو نخاف شك من الراوي قوله مدى جمع المدينة وهي السكين قوله ما أنهر الدم أي ما أساله وأجراه وقال المهلب إنما أمر بإكفائها لأنهم ذبحوها بذي الحليفة وهي أرض الإسلام وليس لأهل الإسلام إن يأخذوا في أرض الإسلام إلا ما قسم لهم قال القرطبي المأمور بإراقته إنما هو إتلاف لنفس المرق وأما اللحم فلم يتلفوه ويحمل على أنه جمع ورد إلى المغنم ولا يظن به أنه أمر بإتلافه لأنه مال الغانمين وقد نهى عن إضاعة المال فإن قيل لم ينقل أنهم حملوا ذلك اللحم إلى المغنم قلنا ولا نقل أنهم أحرقوه ولا أتلفوه كما فعل بلحوم الحمر الأهلية لأنها نجسة قاله أو قال إنها رجس